

اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية في سلوكيات طلبة المدارس

مروة نزار محمود

Marwah.N355@comc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية الاعلام

الملخص

تهدف الدراسة الى تعرف اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية في سلوكيات طلبة المدارس في العراق، وقد تحدد مشكلة البحث بملاحظة المتغيرات الحاصلة في سلوكيات الطلبة نتيجة تعرضهم للبرامج التلفزيونية العامة والخاصة وما تفرزه من قيم اجتماعية وثقافية سواء من خلال مشاهدتها عبر شاشة التلفزيون او عبر الاجهزة الرقمية كالهاتف او والحاسبة وغيرها .

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدم فيها المنهج المسحي عبر تطبيق اداة المقياس الخاص بقياس الاثر الاجتماعي والثقافي والذي طبق على عينة متعددة المراحل بلغت (٣٩٨) من مجتمع الدراسة في مدينة بغداد في قطاعيها الرصافة والكرخ للاعمر من (٦-١٢) سنة .

وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها، ان البرامج التلفزيونية الموجهة لطلبة المدارس لها تأثيرات واضحة على تشكيل القيم الاجتماعية والثقافية، كما اوضحت النتائج ان القيم الاجتماعية والثقافية تؤثر بشكل متبادر بحسب متغيرات الجنس والعمر والبيئة، كما ان البرامج التلفزيونية تستخدم اساليب مختلفة في الاقناع والاستمالة لاحادث الاثير المطلوب .

الكلمات المفتاحية: الاثر، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، البرامج التلفزيونية، السلوكيات .

**The effect Of the social and cultural values of television
programmes in behavior of school students**

Marwah Nazar Mahmood

University of Baghdad/ College of Mass media

Abstract

This study aims to identify the impact of the social and cultural values of television programs on the behavior of school students in Iraq.

The research problem was defined by observing the changes in student behavior resulting from their exposure to public and private television programs and the social and cultural values they produce, whether through viewing them on television or via digital devices such as phones, computers, etc.

This study is a descriptive study that utilized a survey approach using a scale tool for measuring social and cultural impact. This tool was applied to a multi-stage sample of (398) students from the study community in Baghdad, in its Rusafa and Karkh sectors, aged (6-12) years.

The study reached the most important results, namely that television programs directed at school students have a clear impact on shaping social and cultural values. The results also demonstrated that social and cultural values have a varying impact depending on variables such as gender, age, and environment. Furthermore, television programs employ various methods of persuasion and appeal to create the desired effect.

Keywords: impact, social values, cultural values, television programs, behaviors.

المقدمة

تؤدي البرامج التلفزيونية دوراً مؤثراً في شخصية الأطفال لما تمتلكه من خصائص بصرية وسمعية ومؤثرات صوتية ولوحية وأخراجية تجعلها نافذة القوة في سلوكيات الجمهور، وفي هذا السياق تحتل البرامج الخاصة بالأطفال ولاسيما تلك التي يتبعها طلبة المدارس عبر الشاشات المرئية وال الرقمية مكانة نفسية واجتماعية مهمة جداً كونها تؤدي وظائف عديدة تنطلق من مكانة التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية ومنها التعليم والترفيه والتثقيف والاعلام، ولعل التأثير الاكبر للبرامج التلفزيونية بالنسبة لطلبة المدارس الذين يبدأون بمشاهدة البرامج في سن مبكرة ويمضون معها اوقاتاً كثيرة قد تشغلهم عن اداء واجباتهم الدراسية، فقد اثبتت الدراسات السابقة ان البرامج الترفيهية هي البرامج الاكثر متابعة من قبل الأطفال وطلبة المدارس . ومع ظهور الفنون المتخصصة ببرامج الأطفال زاد معدل المشاهدة لا سيما بعد تضمين تلك البرامج العديد من الافكار والمضمادات والثقافات والتي تمظهرت بشكل قيم اجتماعية وثقافية ويتطرق متعددة ومغربية

الامر الذي يدعو الى ضرورة استكشاف تمثالت تلك القيم في سلوك الطلبة ، وبناءا عليه جاءت هذه الدراسة النظرية والميدلنية كمحاولة علمية جادة لتسليط الضوء على حياثات هذا الموضوع الحيوي والحساس الذي يهم المؤسسات الثلاث، الاسرة، المدرسة، وزارة التربية .

- المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

١- مشكلة البحث :

تشكل البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال ومنهم طلبة المدارس ذوي لاعمار من السادسة وحتى الثانية عشر تحدياً تعليمياً وثقابياً واجتماعياً للاسرة والمدرسة والمجتمع العراقي كلّ لما لهذه البرامج من تأثير في شخصية الاطفال وتغيير قيمهم بطرق سلبية او ايجابية، لاسيما البرامج الكارتونية او (الانميشن) بفضل تقنيات التصوير والاخراج والمؤثرات الصوتية والموسيقية . وتعود هذه التحديات مجالاً رحباً للبحث العلمي من حيث الاثر والتأثير في سلقيات الطلبة ، وتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الاتي ((ما اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس في العراق)) وينطوي هذا التساؤل على عدد من الاسئلة الفرعية :

- ماهي ابرز القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في البرامج التلفزيونية ؟
- ماهي التقنيات الفنية المستخدمة في البرامج التلفزيونية ؟
- ماهي اساليب الاقناع والتأثير في البرامج التلفزيونية؟

٢- اهمية البحث :

ان التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهد العالم في السنوات الاخيرة لاسيما في مجالات الاعلام وتقنيات الاتصال والانترنت قد رمى بظلاله على نواحي الحياة المختلفة، فالإغراءات التقنية لوسائل التواصل المرئي والرقمي قد اخذت الاطفال وطلبة المدارس في سن مبكرة الى عالم الخيال والمخامرات والألعاب والترفيه، وباتت تنافس الاسرة والمدرسة على بناء شخصية الطفل العراقي، من هنا تتضح الاهمية العلمية والمجتمعية اهذه الدراسة كونها تقدم مؤشرات علمية لما هو صحيح او غير صحيح في ترك الحرية الكاملة للاطفال في التعرض والمتابعة، كما ان نتائج الدراسة والتوصيات يمكن ان تعد مسارات فاعلة للمؤسسات التربوية والاسرية للتعامل مع هذه الظاهرة.

٣- اهداف البحث :

- تعرف اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية في سلوكيات طلبة المدارس تبعاً لمتغيري العمر والجنس
- تحديد ابرز القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في البرامج التلفزيونية المؤثرة في سلوكيات الاطفال

- الكشف عن اساليب الاقناع والتاثير في البرامج التلفزيونية
- معرفة الفروق الاحصائية لاثر البرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس تبعاً لمتغير العمر والجنس .

٤- نوع البحث ومنهجه

يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية التي تقوم على رصد الظاهرة وجمع المعلومات عنها وتوصيفها وتفسيرها وفق منهج علمي محدد، وقد اعتمدت الباحثة المنهج المسحي الذي يعد من اكثر المناهج استخداماً في الدراسات الاعلامية والذي يغطي الجوانب المختلف في دراسة الظاهرة .

٥- مجتمع البحث والعينة

تمثل مجتمع البحث بمدارس مدينة بغداد حيث تم اختيار اربع مدارس ابتدائية، مدرستين في قاطع الرصافة في مدینتي الشعب والكرادة و مدرستين في قاطع الكرخ في مدینتي الكاظمية والمنصور ، بطريقة العينة القصدية للمناطق الجغرافية ، والعينة العشوائية لطلبة المدارس، حيث بلغ العدد الكلي للعينة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة .

٦- حدود البحث

- الحدود المكانية : عينة من المدارس الابتدائية في مدينة بغداد.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م .
- الحدود البشرية : تلامذة المدارس الابتدائية (المراحل الستة)
- الحدود الموضوعية : القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس

٧- اداة البحث

لتحقيق اهداف البحث وفي سياق المشكلة تم استعمال الاستبانة كاداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة والتي توزعت على محاور خمسة وبلغ مجموع الاسئلة عشرون سؤالاً.

٨- المفاهيم والمصطلحات

- القيم الاجتماعية : مجموعة التصورات والمعتقدات الاجتماعية والمعايير التي تشكل شخصية الانسان سواء كانت عقلية او وجدانية او سلوكية كقيم الحب والعدالة والنزاهة والصدق والابثار والامانة والتعاون والدفاع عن الحقوق وغيرها (المعيش ، ٢٠١٧ ، ص ٤٥).
- القيم الثقافية منظومة من المعايير والمعتقدات والافكار والمعارف والعلوم والفنون والحضارة التي تشكل هوية الانسان الثقافية (صالح ، ٢٠١٥ ، ص ٣٣)

- البرامج التلفزيونية: هي منهاج يومي او اسبوعي او شهري يضم باقة من من المعلومات والتقارير والاخبار والدراما التي تصف وتعبر عن طبيعة الحياة الاجتماعية وتتوفر قدرًا كبيراً من الترفيه والثقافة والاستمتاع ومتابعة احداث العالم (مخير، ٢٠١٥، ص ٦٦).

ويعتمد البرنامج التلفزيوني على مكونات أساسية وهي المعد او الكاتب والمنتج والمخرج والمقدم او المذيع ويتصف بوجود فكرة وهدف ومصممون وادوات عرض وتصوير يطلق عليه السيناريو(الس، ٢٠٠٩، ص ٢١).

المبحث الثاني : مدخل نظري ودراسات سابقة

- دراسات سابقة

١- دراسة (بدسي ، ٢٠١٧) القيم في برامج قناة mbc3 الموجهة للاطفال

هدفت الدراسة تحديد القيم الاساسية في برامج قناة mbc3 الموجهة للاطفال ومصدر تلك القيم، وبيان القوالب الفنية والاساليب واللغة المعتمدة في عرض البرامج، وقد اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال اختيار عينة عشوائية طبقية وفق اسلوب الاسبوع الصناعي لمدة ثلاثة اشهر . وتوصلت الدراسة الى وجود قيم سلبية خطيرة تمس الجوانب الاجتماعية والعقائدية كالعنف والتطرف الفكري .

٢- دراسة (بدر ، ٢٠١٨) دور برامج قنوات الاطفال التلفزيونية في هدم القيم الاخلاقية : قناة كارتون نتورك انموذجا .

هدفت الدراسة الى الكشف عن دور البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال في هدم القيم الاخلاقية التي تقدم محتوى ذوتأثير سلبي للاطفال من خلال الدراسة التحليلية لعينة مقصودة من البرنامج، وتوصلت الدراسة الى نشر اساليب من القيم الخاطئة كالكذب والاحتيال، وبينت ان ابطال البرنامج يمارسون سلوكيات سلبية على قيم الاطفال الاخلاقية .

٣- دراسة (عبد الحليم) دور برامج الاطفال التلفزيونية في تنمية القيم لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

هدفت الدراسة الى تحديد دور برامج الاطفال في تعزيز القيم لدى اطفال الروضة وذلك من منظور المعلمات من حيث القيم الدينية والعلمية والوطنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والاسلوب الكمي من خلال اداة الاستبيان لعينة مكونة من ٦٠ معلمة عشوائيا، وتوصلت الدراسة الى ان برامج الاطفال تسهم في تعزيز القيم العلمية لدى اطفال الروضة بدرجة متوسطة، والقيم الدينية بدرجة كبيرة، والقيم الوطنية بدرجة منخفضة .

- اهمية وخصائص البرامج التلفزيونية تعدد البرامج التلفزيونية من المواد الاعلامية المرئية التي تبث بشكل مسجل او مباشر ، وتشغل حيزاً زمنياً محدوداً في جدول المنهاج اليومي وتحق اهدافاً عديدة مثل : (وجدي ، ٢٠٠٩، ص ٧٦)

- الترفيه
- التثقيف
- الاخبار
- التوعية
- الارشاد والتوجيه

وتنطلق اهمية هذه البرامج من الخصائص المميزة للتلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تتمتع بمساحة واسعة من المتابعة والمشاهدة على الرغم من ظهور تقنيات الاتصال الرقمي وثورة الذكاء الاصطناعي (عبد الرؤوف، ١٩٩٣، ص٥٤).، فبرامج التلفزيون هي العنصر الاساسي الذي تعتمد عليه اي محطة تلفزيونية او قناة فضائية لاسيمما انها تتصف بالتنوع من حيث المضمون والجمهور كالبرامج السياسية والاقتصادية والفنية والرياضية والدينية وغيرها (بعد الحليم، ٢٠٢٠، ص٥٤)

وتكمن اهمية البرامج التلفزيونية الموجهة لطلبة المدارس في دورها التربوي والتعليمي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية وتشكيل القيم وتنمية الابداع وزيادة الوعي وكالاتي : (العتيبي، ٢٠٠٩، ص٦٥).

- ١- التنمية اللغوية
- ٢- التنشئة الاجتماعية
- ٣- تنمية الابداع والمواهب
- ٤- زيادة الوعي والمعرفة
- ٥- المساهمة في توجيه السلوك
- ٦- التربية الاعلامية والرقمية والاخلاقية .
- ٧- التقنيات المستخدمة في البرامج التلفزيونية

توظف البرامج التلفزيونية تقنيات عديدة تستخدم في انتاج واعداد وتقديم البرامج الموجهة للاطفال ومنها : (جازية، ٢٠١٩، ص٨٧).

- ١- التقنيات الصورية الخاصة بالكاميرا التلفزيونية الحديثة .
- ٢- التقنيات الصوتية المتعلقة بتوفير احدى تقنيات الصوت كالميكروفون الشريطي والقطبي واللاسلكي والثنائي الاتجاه .
- ٣- تقنيات الاستوديو المتمثلة بتوفير مبني منعزل عن العالم الخارجي بتقنية استخدام مواد عازلة.
- ٤- تقنيات البث التسجيلي وال المباشر .
- ٥- تقنيات المونتاج الصوتي والصوري .

اساليب الاقناع في البرامج التلفزيونية

تستخدم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال اساليباً عديدة في الاقناع والتأثير منها : (انغيمش،

(٢٠١٠، ص ١١)

- اسلوب التكرار

- اسلوب التشبيه والمقارنات

- اسلوب الاستمالة العاطفية والعقلية (اغيمش، ٢٠١٠ ، ص ٢٢)

- اسلوب المعلومات والحقائق العلمية وال Shawahd

- اسلوب استخدام المشاهير والمؤثرين في تقديم البرامج التلفزيونية . (جفات، ٢٠٢٢ ، ص ٥٦٥)

٨- القيم الاجتماعية والثقافية

تحتل القيم مكانة متميزة في النسيج الاجتماعي العربي والاسلامي، فهي الصورة الحية التي تعبّر عن ثقافة الشعوب و هويتها وتؤلف نظاماً من المعايير والنوسق القيمي، وتصنف القيم الى قيم اجتماعية وقيم ثقافية وقيم اخلاقية تتبع المكونات البشرية والبيئية وهي : (العتيبي، ٢٠٠٩ ، ص ٣٢)

أ- المكون العقلي : او المعرفي ويشمل معرفة البدائل واستكشافها والتعرف على ثقافة القيم والتاريخ والحضارة البشرية .

ب- المكون الوجداني : او العاطفي والنفسي ويشمل هذا المكون التقدير والاعتزاز بالقيم والشعور بالسعادة واعلان التمسك واحترام الهوية .

ت- المكون السلوكي: او الفعلي والارشادي ويشمل ترجمة القيم الى ممارسات وموافق اجتماعية حركية او سلوكية

وتحضى منظومة القيم الاجتماعية الخصائص والصفات المرغوب بها في المجتمع مثل قيم الحق والعدالة والتسامح والاستقرار والصدق والامانة والاحترام والنزاهة والكرم (عزيز، ٢٠١٣ ، ص ٧٢).

اما منظومة القيم الثقافية فتحضى قيم المعتقدات والمبادئ واللغة والدين والاعراف والتقاليد والعلوم والاداب والفنون (بدّيسي، ٢٠١٧ ، ص ١٢٣) .

٩- طبيعة الآثار الاجتماعية والثقافية للتلفزيون

للبرامج التلفزيونية مجموعة آثار اجتماعية وثقافية سلبية او ايجابية تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على سلوكيات الجمهور وخاصة الاطفال بسبب التعرض الاجتماعي والثقافي لوسائل الاعلام ومنها التلفزيون او مشاهدة البرامج التلفزيونية عبر موقع التواصل الاجتماعي مثل تعزيز التفاهم واكتساب المعرفة وتعزز الروابط الاجتماعية والاسرية (طه، ٢٠٢٣ ، ص ١٢٢) .، مقابل مخاطر نفسية وعقلية اجتماعية مثل العزلة الاجتماعية، وتراجع سلوك الاطفال، وزيادة

العنف اللفظي والجسدي والتتمر الاجتماعي والتحيز وفقدان الاحترام العائلي والتأثير على الهوية الثقافية وشخصية المجتمع وتراجع منظومة القيم الاخلاقية (الرشدان، ٢٠٠٥، ص ٧٥).
مصفوفة الاثار النفسية والاجتماعية :

اثبّتت الدراسات وجود صلة قوية بين الافراط في مشاهدة التلفزيون ومشاكل الصحة النفسية م والتي تترك اثراً نفسياً واجتماعياً وثقافياً مختلفاً، وقد توزعت هذه الاثار الى سلبية وايجابية (طه، ٢٠٢٣، ص ٧٨)

١- الاثار السلبية

- الاكتئاب
- الارق
- القلق
- التوتر
- الانعزال

٢- الاثار الايجابية

- الصدق
- التعاون
- العمل التطوعي
- عمل الخير
- الاحترام
- تعزيز المستوى العلمي
- حب الوطن

المبحث الثالث : عرض وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية

جدول رقم (١) يوضح بيانات عينة البحث

المرتبة	النسبة	النكرار	الجنس
الاولى	%٥٢	١١٠	ذكور
الثانية	%٤٨	٩٠	إناث
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع
المرتبة	النسبة	النكرار	العمر
الاولى	%٣٨	٧٥	من ٨-٦
الثانية	%٣٥	٧٠	من ١١-٩
الثالثة	%٢٧	٥٥	سنة ١٢
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

جدول (١) يوضح البيانات العامة لعينة البحث، حيث بلغت العينة (٢٠٠) من طلبة المدارس، (١١٠) من الذكور و (٩٠) من الاناث، اما الاعمار فقد احتلت الفئة من (٨-٦) سنة المرتبة الاولى .

جدول رقم (٢) يوضح نوع البرامج التلفزيونية المفضلة لعينة البحث

المرتبة	النسبة	النكرار	الفئة
الاولى	%٢٢,٣	٤٥	الترفيهية
الثانية	%٢١,٢	٤١	الاجتماعية
الثالثة	%١٦,٥	٣٣	الرياضية
الرابعة	%١٥,٥	٣١	الثقافية
الخامسة	%١٤	٢٨	التربوية
السادسة	%١١	٢٢	افلام اجنبية
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٢) نوع البرامج المفضلة لعينة البحث، حيث احتلت البرامج الترفيهية والاجتماعية والرياضية المراتب الثلاث الاولى، فقد جاءت الترفيهية اولا بنسبة بلغت (%٣,٢٢)، اما الاجتماعية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (%٢,٢١) في حين جاءت الرياضي ثالثا بنسبة (%٥,١٦).

جدول (٣) يوضح القيم الاجتماعية في البرامج التلفزيونية

المرتبة	النسبة	النكرار	الفئة
الاولى	%٢٣	٤٤	التعاون
الثانية	%٢١	٤٢	العمل التطوعي
الثالثة	%١٦,٥	٣٣	الايثار
الرابعة		٣٢	حب الوطن
الخامسة	١٦	٢٦	حقوق الانسان
السادسة	%١١,٥	٢٣	نبذ الانانية
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) القيم الاجتماعية السائدة في البرامج التلفزيونية المؤثرة في سلوك الطلبة، حيث تصدرت قيمة التعاون الفئات القيمية بالمرتبة الاولى بنسبة (%٢٣) في حين جاءت قيمة العمل التطوعي بالمرتبة الثانية بنسبة (%٢١) اما المرتبة الثالثة فكانت قيمة الايثار بنسبة (%٥,١٦)

جدول (٤) يوضح القيم الثقافية في البرامج التلفزيونية

المرتبة	النسبة	النكرار	الفئة
الاولى	%٢٣	٤٧	العادات والتقاليد
الثانية	%١٩,٥	٣٩	اللغة العربية

الثالثة	%١٦,٥	٣٣	المعارف
الرابعة	%١٦	٣٢	الفنون
الخامسة	%١٢	٢٤	الاداب
السادسة	%١١	٢١	المطالعة
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٤) فئات القيم الثقافية المنتشرة في البرامج التلفزيونية الموجهة لطلبة المدارس، حيث احتلت قيمة العادات والتقاليد المرتبة الاولى بنسبة (%)٢٣، في جاءت قيم اللغة العربية بالمرتبة بنسبة (%)١٩، واحتلت قيمة المعرف والمعلومات المرتبة الثالثة بنسبة (%)٥،١٦.

جدول (٥) يوضح اساليب الاقناع في البرامج التلفزيونية

المرتبة	النسبة	النكرار	الفئة
الاولى	%٢٨	٥٥	النكرار
الثانية	%١٧	٣٣	الترغيب
الثالثة	%١٦	٣٢	الادلة العلمية
الرابعة	%١٥	٣١	اراء المشاهير
الخامسة	%١٤	٢٨	المحتوى الكارتوني
السادسة	%١٢	٢١	مقابلات مع الاطفال
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٥) اساليب الاقناع التي تستخدمها البرامج التلفزيونية، حيث ركزت على اسلوب التكرار في الاقناع والتأثير على الاطفال واحتلت المرتبة الاولى بنسبة (%)٢٨ في حين جاء اسلوب الترغيب بالمرتبة الثانية بنسبة (%)١٧ واسلوب الادلة العلمية بالمرتبة الثالثة بنسبة (%)١٦.

جدول رقم (٦) يوضح الدور الايجابي للبرامج التلفزيونية

المرتبة	النسبة	النكرار	الفئة
الاولى	%٤٩,٥	٩٧	غالبا
الثانية	%١٥,٥	٣٢	دائما
الثالثة	%١٥	٣٢	احيانا
الرابعة	%١١	٢٢	نادرا
الخامسة	%١٠,٥	٢١	لابد
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٦) الدور الايجابي للبرامج التلفزيونية حيث اجاب (%)٤٩،٤٩ من العينة على ان هناك دور ايجابي للمدرسة ولكن بصورة ليست مطلقة وكانت غالبا لها دور ايجابي، في

حين اشار (١٥٪) منهم ان البرامج التلفزيونية تؤثر ايجابيا بصورة دائمة، واكتشفت الدراسة ان نسبة (١٠٪) من العينة يرون انه لا يوجد اي دور ايجابي للبرامج التلفزيونية .

جدول (٧) يوضح اكتساب طلبة المدارس ثقافة اخلاقية مرتبطة بالقيم الاسلامية

المرتبة	النسبة	النكرار	الفئة
الاولى	%٣٧,٥	٧٥	احيانا
الثانية	%٢٢	٤٤	غالبا
الثالثة	%١٨	٣١	دائما
الرابعة	%١٥	٢٧	نادرا
الخامسة	%١٣	٢٣	لا يوجد
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٧) مدى اكتساب طلبة المدارس ثقافة اخلاقية مرتبطة بالقيم الاسلامية، حيث اشار (٣٧٪) من افراد العينة انه احيانا يوجد اكتساب للثقافة الاسلامية المرتبطة بالقيم الثقافية الدينية، بينما اجاب (١٨٪) من العينة انهم يرون هناك ثقافة دينية مكتسبة بشكل دائم، في حين اشار (١٣٪) منهم انه لا يوجد اي اضافة في سلوكهم الاخلاقي بسبب البرامج التلفزيونية

جدول رقم (٨) يوضح مدى مساهمة البرامج التلفزيونية في تغيير القيم

المرتبة	النسبة	النكرار	الفئة
الاولى	%٣٣	٦٦	دائما
الثانية	%٢٩	٥٤	احيانا
الثالثة	%٢٢	٤٠	دائما
الرابعة	%١٩	٢٦	غالبا
الخامسة	%١٧	٢٤	لا يوجد
	%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوض الجدول رقم (٨) الخاص بمدى مساهمة البرامج التلفزيونية في تغيير القيم، اشار (٣٣٪) من افراد العينة انه هناك تغيير سلبيا او ايجابيا دائما بينما يرى (٢٩٪) منهم انه يوجد تغيير بالقيم ولكن ليس مطلقا وانما احيانا، في حين اشار (١٧٪) من العينة انه لا يوجد اي تغيير بالقيم بسبب البرامج التلفزيونية .

الجدول (٩) يوضح التأثير البارز للتلفزيون على قيم و ثقافة الطلبة

النسبة	العدد	الفئة
%١٤.٧	٤٠	تأثير ايجابي
%٧٤.٦	٢٠٣	تأثير سلبي
%١٠.٧	٢٩	لا يحدث تأثير

%١٠٠	٢٧٢	المجموع
------	-----	---------

يتضح من الجدول رقم (٩) في المحور الثالث أن فئة العينة ذات (تأثير سلبي) تشكل أعلى نسبة (٧٤.٦٪) من استجابة عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان التأثير السببي هو البارز للتلفزيون على قيم و ثقافة الطلبة

الجدول (١٠) يوضح اهم الحاجات التي يلبّيها التلفزيون للطلبة

الفئة	العدد	النسبة
ال حاجات العاطفية	١٠٦	%٣٩
التسلية	١٥٠	%٥٥.١
المعلومات و المعرف	١٦	%٥.٩
المجموع	٢٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) في المحور الثالث أن فئة العينة (التسلية) تشكل أعلى نسبة (٥٥.١٪) من عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان التسلية أهم الحاجات التي يلبّيها التلفزيون للطلبة

الجدول رقم (١١) يوضح اكثربالبرامج التلفزيونية التي يقبل عليها الطلبة

الفئة	العدد	النسبة
الأخبار	٦	%٢.٢
المسلسلات	٢٠٢	%٧٤.٣
الأغاني	٥٨	%٢١.٣
البرامج الحوارية	٦	%٢.٢
المجموع	٢٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) في المحور الثالث أن فئة العينة (المسلسلات) تشكل أعلى نسبة (٧٤.٣٪) من عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان المسلسلات أهم الحاجات التي يلبّيها التلفزيون للطلبة

الجدول (١٢) يوضح نوع العلاقة بين مشاهدة الطلبة للتلفزيون و التأثير على ثقافتهم و قيمهم

الفئة	العدد	النسبة
علاقة إيجابية	٤٨	%١٧.٦
علاقة سلبية	١٥٣	%٦٣.٦
لا توجد علاقة	٥١	%١٨.٨
المجموع	٢٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) في المحور الثالث أن فئة العينة (علاقة سلبية) تشكل أعلى نسبة (٦٣.٦%) من عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان نوع العلاقة سلبية بين مشاهدة الطلبة للتلفزيون و التأثير على ثقافتهم و قيمهم

نتائج البحث

- ١- اثبت البحث ان اكثر انواع البرامج متابعة من قبل طلبة المدارس هي البرامج الترفيهية بنسبة %٣،٢٢
- ٢- كشف البحث عن نوع القيم الاجتماعية الاكثر حيازة على اهتمامات طلبة المدارس وهي قيمة التعاون بنسبة ٢٣%， اما القيم الثقافية فقد حازت العادات والتقاليد على المركز الاول بنسبة ٢٣%
- ٣- توصل البحث الى فيما يتعلق لاساليب الاقناع، بأن اسلوب التكرار كان من اكثر الاساليب المؤثرة لترسيخ الفكرة بنسبة ٢٨%
- ٤- بيّنت العينة ان نسبة ٤٩٪ يرون ان هناك دورا ايجابيا لبرامج الموجهة للطلبة .
- ٥- توصل البحث الى وجود نسبة تبلغ ٣٧٪ من العينة قد اكستبوا الثقافة الاخلاقية .
- ٦- يرى ٣٣٪ من العينة ان البرامج التلفزيونية قد اسهمت في تغيير القيم لديهم بصورة ايجابية، بينما يرى ١٧٪ انها لم تسهم بتغيير القيم .
- ٧- توصل البحث الى وجود اثر واضح للقيم الاجتماعية والثقافية التي تقدمها البرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس بنسب متفاوتة .
- ٨- بين البحث ان هناك مجموعة من اساليب الاقناع المستخدمة مع التقنيات كان لها التأثير الواضح على الاطفال وطلبة المدارس تدفعهم لمتابعة البرامج التلفزيونية كالموسيقى والالوان والمشاهدة الطبيعية بتقنية الذكاء الاصطناعي .

الاستنتاجات

- ١- اكدت النتائج ان البرامج التلفزيونية يمكن ان تؤثر سلبا او ايجابا على سلوكيات طلبة المدارس لاسيما التأثيرات السلبية، وهذا مؤشر سلبي في وسط تراجع المستوى العلمي للطلبة .
- ٢- يستخدم القائمون على انتاج البرامج التلفزيونية العديد من اساليب العنف والاثارة والصراع التي يمكن ان يتقمصها الاطفال وطلبة المدارس .
- ٣- توظيف الشخصيات الكارتونية الشهيرة في انتاج وبث الاعلانات التجارية من شأنها ان تؤثر في شخصية الطفل والمرأة .
- ٤- تستخدم بعض البرامج حوارات وافكار تحرض الاطفال على مجادلة الوالدين وعدم الاستماع الى نصائحهم، وهي قيم اجنبية مستوردة.

٥- هناك نسب قليلة اوضحتها بعض البرامج التلفزيونية لتكريس الحب والتعاون والعمل التطوعي في المدرسة الا انها كانت بنسن قليلة جدا .

-٦

الوصيات

١- ضرورة اجراء دراسات علمية ميدانية للبرامج التلفزيونية على سلوكيات المراهقين وطلبة المدارس المتوسطة

٢- تضمين القيم الاسلامية والعربية في برامج الاطفال التلفزيونية

٣- توصية الاباء والامهات بضرورة مشاركة الاطفال وطلبة المدارس وتوجيههم بمتابعة البرامج ذات القيم الاجتماعية والثقافية الايجابية

٤- ضرورة استحداث قناة عراقية فضائية متخصصة للاطفال بدلا من متابعتهم لقنوات العربية والاجنبية

٥- على المؤسسات الاعلامية والتربوية الاجتماع والتنسيق مع هيئة الاعلام والاتصالات وايجاد لائحة من التعليمات والقوانين الحامية للطفولة وتوجيه القنوات العراقية بتخصيص مساحات من برامجها للاطفال وطلبة المدارس

المصادر والمراجع

١. اسمى نوري صالح (٢٠١٥)،**القيم السائدة في الدراما التركية والمصرية،** عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع

٢. اماني عبد الرؤوف، (١٩٩٣)، **الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي،** القاهرة، جامعة القاهرة

٣. تنسيم احمد مخيم، (٢٠١٥)، **القيم في برامج الاطفال التلفزيونية،** برامج قناة mbc3، رسالة ماجستير، عمان، جامعة الشرق الاوسط

٤. سالم المعوش، (٢٠١٧)، **القيم والاتصال،** بيروت، مؤسسة الرحاب للنشر والتوزيع

٥. عبدالله الزاهي الرشدان، (٢٠٠٥)، **التربية والتنشئة الاجتماعية،** عمان، دار وائل للنشر والتوزيع

٦. عمر ابراهيم عزيز، (٢٠١٣)، **القيم السائدة في القصص الشعبية،** عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع

٧. محمد عبد البديع السيد، (٢٠٠٩)، **اثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية،** القاهرة، العربي للنشر والتوزيع

٨. نوف العتيبي،

٩. نواف العتيبي، (٢٠٠٩)، **القيم التربوية في برامج قناة المجد للاطفال،** ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

١٠. مصطفى اكرم بدر، (٢٠١٨)، دور برامج قناة الاطفال التلفزيونية في هدم القيم الاخلاقية،
المجلة العربية للعلوم والنشر، العدد ٣
١١. وحيدة بدّيسي، (٢٠١٧)، القيم في برامج قناة mbc3، مجلة المعيار جامعة الامير عبد
القادر للعلوم الاسلامية العدد ٤
١٢. دعاء ناصر طه، (٢٠٢٣)، القيم المتضمنة في القنوات الموجهة للاطفال، مجلة بحوث
ودراسات الطفولة، العدد ١٧
١٣. مها احمد عبد الحليم، (٢٠٢٠)، دور برامج الاطفال التلفزيونية في تنمية القيم لدى الطفل،
المجلة العربية لاعلام وثقافة الطفل، العدد ١٢
١٤. نبيلة عبد الستار، (١٩٩٦)، اثر الاعلان التلفزيوني على السلوك الاجتماعي للطلبة،
ماجستير، جامعة المنوفية
١٥. نهى عاطف، (٢٠٠٥)، اطفالنا والقنوات الفضائية، القاهرة، دار الفكر
١٦. هادي وجدي، (٢٠٠٨) دور التلفزيون في تعريف التلاميذ بالقضايا الاجتماعية والعلمية،
ماجستير، جامعة القاهرة
١٧. هاشم احمد نعيمس، (٢٠١٠)، المواد التلفزيونية في قناة mbc3، مجلة الباحث الاعلامي،
العدد ١٩
١٨. بايو جازية، (٢٠١٩) مبادئ وتقنيات انتاج البرامج التلفزيونية، اطروحة دكتوراه، جامع
الجزائر، كلية الاعلام .
١٩. حميد شهيد جفات، (٢٠٢٢)، القيم الاخلاقية والاجتماعية في البرامج التلفزيونية الموجهة
للاطفال، مجلة كلية التربية، جامعة ذي قار ، العدد ٣.
٢٠. هاشم احمد انغيش، (٢٠١٠)، المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للاطفال، مجلة
الباحث الاعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد ٣ و ٤ .